كلمة معالي السيد دوارتي باتشيكو

رئيس الاتحاد البرلماني الدولي

المنامة، 11 آذار/مارس 2023

معاليكم، نائب رئيس مجلس الوزراء في مملكة البحرين، ممثلاً

جلالة ملك مملكة البحرين،

معالي رئيس مجلس الشورى في مملكة البحرين،

معالي رئيس مجلس النواب في مملكة البحرين،

سعادة الأمين العام،

معالي رؤساء البرلمانات، ونواب رؤساءها،

السيدات والسادة،

حضرة الزملاء،

إنه لشرف عظيم أن أخاطبكم في الحفل الافتتاحي هذا للجمعية العامة الـ146 للاتحاد البرلماني الدولي، المنعقدة هنا في مملكة البحرين الجميلة. باسم جميع أعضاء الاتحاد البرلماني الدولي، أود أن أشكر الجمعية الوطنية في مملكة البحرين على استضافتها الكريمة لهذه الجمعية العامة في المنطقة الرائعة من مركز البحرين العالمي للمعارض الذي فتح أبوابه مؤخراً. وأود توجيه شكر إلى معالي رئيس مجلس النواب، ومعالي رئيس مجلس الشورى على التزامهما الشخصي في التحضير للجمعية العامة. تم الاهتمام بجميع التفاصيل، ولدينا الآن جميع الظروف الملائمة لعقد جمعية عامة مثمرة وناجحة.

ودعوني أعرب عن امتناني لرئيسة مجلس النواب السابقة في مملكة البحرين، معالي السيدة فوزية بنت عبدالله زينل – التي لولا دعوتها الشخصية، والتزامها لتحقيق جميع الظروف اللازمة لاستضافة الجمعية العامة للاتحاد البرلماني الدولي، ما كنا اجتمعنا هنا – ولزميلنا، وصديقنا جمال فخرو، رئيس اللجنة المنظمة للجمعية العامة، الذي أمضى العديد من الليالي الطويلة ليحرص على أن كل الأمور في المكان الصحيح.

ومعاليكم، نائب رئيس مجلس الوزراء، نحن ممتنون لحضوركم، الذي يعتبر مهماً جداً لنا في الاتحاد البرلماني الدولي، وهو شهادة على الأهمية التي يمنحها بلدكم لتعددية الأطراف والدبلوماسية البرلمانية.

حضرة الزملاء،

يدور موضوع الجمعية العامة هذه حول تعزيز التعايش السلمي، والمجتمعات الشاملة، ومكافحة التمييز، فاسمحوا لي أن أقول إننا في المكان الصحيح لمناقشة هذه المسألة، مثلما كان لدي الإمكانية للقيام بذلك خلال منتدى البحرين للحوار، حيث التقى خلاله قائدان دينيان عظيمان: قداسة البابا فرنسيس، وسماحة شيخ الأزهر الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيّب، بدعم من جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة. لكن، لسوء الحظ، ترد مؤشرات عديدة تظهر بأن التعايش السلمي، والشمول على الصعيد العالمي تتدهور، ويتفاقم التعصب والتمييز. بحسب مؤشر السلام العالمي، يشير تصاعد المظاهرات العنيفة طوال العام 2022 إلى زيادة الاستقطاب، وانتقاد الهياكل الإدارية، وانخفاض في التسامح تجاه الآراء المتباينة. يواصل خطاب الكراهية عبر الإنترنت زرع الانقسامات، وهو يزداد ضد الأقليات، بحسب تقرير العام 2021 من قبل مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة بشأن حقوق الإنسان. بالإضافة إلى ذلك، تتضاءل الثقة في الحكومة، والوسائل الإعلامية العالمية، وتواجه الحريات الدينية قيوداً، ويزداد التمييز الديني، والتعصب، ورُهاب الأجانب.

وبصفتنا برلمانيين، لدينا دور ومسؤولية مهمان. عندما يدور الموضوع حول بناء الاجتماعات السلمية، والشاملة، علينا أن نبدأ بهذا العمل في مجتمعاتنا المحلية البرلمانية. كما هو مبيّن في العدد الهائل من القضايا لدى لجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين التابعة للاتحاد البرلماني الدولي، يتعرض الأعضاء البرلمانيون إلى انتهاكات شديدة لحقوقهم وأمانهم، وتتم ملاحقتهم من حكوماتهم، وزملائهم، وناخبيهم. حان الوقت للمجتمع البرلماني العالمي أن يكثّف تضامنه من أجل جميع الأعضاء البرلمانيين حول العالم. وعلى نطاق أوسع، ينبغي على الحكومات حول العالم أن تطابق تعهداتها لإقامة مجتمعات مسامحة، وشاملة تتخذ إجراءات ملموسة لضمان حقوق

الإنسان للجميع. في هذا السياق، أود أن أذكر الوضع الشديد الصعوبة التي تمر به النساء في العديد من البلدان حول العالم، خاصة في أفغانستان. إن الشجاعة والقوة اللتين تتحلى بها هذه النساء مذهلتين، إذ إنهن يقفن في وجه انتهاكات حقوقهن، سواء أفي أفغانستان أو تيغراي، وتستحق دعمنا الكامل. لكن، الأهم من ذلك، يستحققن الإجراءات الملموسة من قبل المجتمع الدولي، مع عملية حوار للتوصل إلى حلول لانتهاك حقوق الإنسان هذا.

وتعتبر العديد من المشاكل التي نواجهها اليوم مألوفة بشكل مؤلم. تستمر الحرب في أوكرانيا بالتفاقم، مع إشارات تدل على المزيد من التصعيد، وعواقب عالمية أكثر خطورة من أي وقت مضى. واصل فريق عمل الاتحاد البرلماني الدولي المعني بالحل السلمي للحرب في أوكرانيا التزامه، ساعياً إلى تعزيز النقاشات المفتوحة والمثمرة، بأمل أن يجد طريقاً ليجمع البرلمانيين من الطرفين على الطاولة نفسها. ذهب سدى دعوة الاتحاد البرلماني الدولي إلى وقف النار. يبقى هدفنا شديد الوضوح – يجب إنهاء هذه الحرب، ويجب إنهاء هذا العدوان، ويجب أن يسود القانون الدولي. يجب احترام سلامة أوكرانيا التامة، ومكافحة الإرهاب الذي يؤثر على العديد من مناطق كوكبنا، لكن خاصة بلدان منطقة الساحل، حيث توفي المزيد من الناس في العام 2022 في جميع البلدان الأخرى من العالم.

ومن المهم أن يساعد الجميع هذه البلدان لخوض حربهم على الإرهاب، وإلا ستزداد المشكلة، وسيتوفى المزيد من الأشخاص أو سيتخلون عن هذه المنطقة الحرجة.

وتحتاج مكافحة الفقر أن تُعالج. يشير التقرير الأخير من الأمم المتحدة أن عدد البلدان الأقل نمواً تتزايد في السنوات الأخيرة. كيف يمكننا قبول ذلك؟ المزيد من المساعدة من البلدان الغنية إلى البلدان الفقيرة أمر ملح. كما أن تحسين الحوكمة في هذه البلدان ضروري في كثير من الحالات من أجل التمكن حقاً من محاربة الفقر.

وأيضاً، بالقرب جداً مما نحن عليه الآن، لدينا النزاع في دولة فلسطين، وهو بعيد جداً عن نهايته. يدافع الاتحاد البرلماني الدولي عن حلّ الدولتين: إسرائيل ودولة فلسطين. لكلا الدولتين الحق في العيش في بيئة مستدامة وآمنة.

فعلى إسرائيل أن تشعر بالأمان، من دون هجمات إرهابية تقتل الأبرياء. لكن دولة فلسطين تحتاج أيضاً إلى أن تكون آمنة ولا تخشى الهجمات، وخاصةً، يحتاج الفلسطينيون إلى دولة مستدامة، ولهذا السبب نحتاج إلى إدانة سياسة الاستيطان الإسرائيلية.

وعلاوة على ذلك، يجب ألا ننسى العديد من النزاعات الأخرى حول العالم. لكن أعضاء البرلمان لا يدخلون هذه الأوقات الصعبة بأيد فارغة: المفاهيم والأدوات القوية تحت تصرفهم. يجب أن يساعدنا في هذا المسعى تطبيق كل من نهج الأمن البشري والأمن المشترك اللذين يتوقعان عملاً يركز على التنمية البشرية وحماية الناس، وكذلك استخدام الحوار لبناء الثقة والثقة بين الشعوب والأمم.

وفي نوسا دوا قبل عام واحد، أدركنا مدى إلحاح أزمة المناخ باعتبارها تهديداً وجودياً للبشرية وأقرّينا بضرورة اتخاذ إجراءات فورية.

وتسببت الفيضانات المأساوية في باكستان أو البرازيل والأعاصير في الفلبين وجمهورية فنزويلا البوليفارية وموزمبيق في مقتل آلاف الأشخاص. يؤدي ارتفاع مستوى سطح البحر في المحيط الهادئ إلى تدمير الحياة في العديد من البلدان. تسببت موجات الحر والجفاف الشديدة في مقتل الآلاف في إفريقيا وأوروبا...

يجب أن نتصرف!

سنطلق هنا حملة الاتحاد البرلماني الدولي الجديدة *برلمانات من أجل الكوكب*، بهدف حشد جميع البرلمانات وأعضاء البرلمان والموظفين لاتخاذ إجراءات ملموسة للحد من انبعاثات الكربون الخاصة بهم. كما سيتخذ الاتحاد البرلماني الدولي إجراءات. بعض هذه الإجراءات مؤسسية، ولكن البعض الآخر يتعلق بالسلوك الفردي والاستهلاك. يمكننا جميعاً – وينبغي علينا – أن نقوم بالمزيد لمكافحة تغير المناخ. تحدد الإجراءات العشرة المصاحبة لإطلاق حملة الاتحاد البرلماني الدولي لتغير المناخ الخطوات الملموسة التي يمكن أن يتخذها كل واحد منا. إنني أشجعكم جميعاً على استخدام هذه الوثيقة والالتزام تجاه أنفسكم وأطفالكم وأحفادكم بأن هذا الكوكب سيكون مكاناً أفضل للعيش فيه.

ولكننا نحتاج أيضاً إلى أن نكون مستعدين لمخاطر أخرى. انتهت أسوأ جائحة كوفيد-19، لكن أزمة صحية أخرى قد تكون وشيكة. التقدم التكنولوجي، لا سيما في ما يتعلق باللقاحات، هي أسباب للتفاؤل. تظهر

الزلازل المدمرة الأخيرة في الجمهورية العربية السورية وتركيا أننا بحاجة إلى تجديد تركيزنا على الحد من مخاطر الكوارث، في كل جزء من العالم. في القرن الإفريقي، يعاني 22 مليون شخص حالياً من انعدام الأمن الغذائي الحاد بسبب الجفاف التاريخي الذي بدأ في أواخر العام 2020 ومن المتوقع أن يستمر. بالفعل، غادر أكثر من 1.7 مليون شخص منازلهم بحثاً عن الطعام والماء. يداهم الوقت أيضاً أهداف التنمية المستدامة – يجب ألا نتراجع عن التزامنا بجعل العالم مكاناً أفضل للجميع بحلول العام 2030. لقد تم قطع أشواط كبيرة على مدار العشرين عاماً الماضية، ويجب أن نبني على تلك الإنجازات.

ويبدو أن الديمقراطية أيضاً مهددة. يشكل تقييد حقوق الشباب والشابات في التعبير عن آرائهم والاحتجاج السلمي تحدياً كبيراً للديمقراطية. إن تقييد وصول المرأة – أو حتى استبعادها – من مناصب صنع القرار أو التعليم أو الرعاية الصحية هو أيضاً تهديد للديمقراطية وحقوق الإنسان الأساسية. ما يحدث في أفغانستان يحتاج إلى إدانة قوية، عندما تُحرم المرأة من حق التعليم ويتم إعدام أعضاء البرلمان.

ويتشكل انتشار المعلومات المضللة والأخبار الزائفة ليكونا مسألة كبيرة أخرى على جدول أعمالنا. نحن بحاجة إلى ضمان أن تصبح برلماناتنا مؤسسات أقوى من أي وقت مضى. أكثر فعالية وشمولية ومرونة وخضوعاً للمساءلة. تعد الجمعيات العامة للاتحاد البرلماني الدولي فرصة فريدة لنا للتعلم من بعضنا البعض، لتوحيد قوتنا ومعالجة مشاكل العالم معاً.

ولقد عمل الاتحاد البرلماني الدولي بشكل مكثّف لسنوات عديدة لتشجيع المزيد من المساواة بين الرجال والنساء (الجندرية) في البرلمانات، وكان إعلان كيغالي بشأن المساواة بين الرجال والنساء (الجندرية) والبرلمانات التي تراعي المنظور الجندري، الذي اعتمد في جمعيتنا العامة الأخيرة، مجرد أحدث مثال على هذا الالتزام. لكن للأسف، كانت الانتخابات البرلمانية العام الماضي عبارة عن حقيبة مختلطة من حيث تحسين التوازن بين الرجال والنساء (الجندرية) في برلماناتنا. على الجانب الإيجابي، ولأول مرة على الإطلاق، لا يرد برلمان عامل واحد في العالم لا يرد به أي امرأة، وشهدت ثماني دول مع تجديدات برلمانية في العام 2022، نساء ينتخبن أو يتم تعيينهن في أكثر من 40٪ من المقاعد. لكن تمثيل المرأة نما بأبطأ معدل له منذ ست سنوات، ولا يزال التكافؤ العالمي الحقيقي بعيداً عن عقود. يجب أن نضاعف جهودنا للوصول إلى الأهداف التي وضعناها لبرلماناتنا وبلداننا.

بالإضافة إلى المزيد من البرلمانيات، نحن بحاجة إلى المزيد من البرلمانيين الشباب. لا يمكننا أن نكون شاملين حقاً من دون إشراك جيل الشباب. تتزايد فعالية حملة الاتحاد البرلماني الدولي *أنا أقول نعم للشباب في البرلمان*!، ولكن يمكن القيام بالمزيد. أشجعكم على التسجيل وتنفيذ الإجراءات التحويلية التي تروّج لها الحملة لتجديد برلمانكم.

فأمامنا عام حافل. دعونا نهيئ المشهد للعام 2023 المثمر، على الفور هنا في المنامة، وذلك من خلال الشروع في العمل على العديد من القضايا التي نواجهها. أتمنى لكم كل التوفيق لجمعية عامة مثمرة.
وشكراً لكم على اهتمامكم.

Inter-Parliamentary Union
For democracy. For everyone.

146TH IPU ASSEMBLY
المنامة، البحرين
MANAMA, BAHRAIN
11-15 MARCH 2023 - ١١-١٥ مارس ٢٠٢٣

146th IPU Assembly
Manama (11–15 March 2023)

Speech by Mr. Duarte Pacheco
President of the IPU

Manama, 11 March 2023

Your Excellency Deputy Prime Minister of the Kingdom of Bahrain, representing
His Majesty the King of Bahrain,
Mr. Chairperson of the Shura Council of Bahrain,
Mr. Speaker of the Council of Representatives of Bahrain
Mr. Secretary General,
Honourable Speakers and Deputy Speakers of Parliament,
Ladies and gentlemen,
Dear colleagues,

It is an honour to address you all at this inaugural ceremony of the 146th IPU Assembly here in the beautiful Kingdom of Bahrain. On behalf of all Members of the IPU, I wish to thank the National Assembly of Bahrain for its gracious and capable hosting of this Assembly in the wonderful surroundings of the recently opened Exhibition World Bahrain. Mr. Speaker and Mr. Chairperson, a special thanks to both of you for your personal commitment to the preparation of this Assembly. All the details were taken care of and we now have all the conditions to have a very productive and successful Assembly.

Allow me to extend my gratitude to the former Speaker of the Council of Representatives of Bahrain, Hon. Madam Fawzia Zainal – because without her personal invitation and commitment to achieve all the necessary conditions to host an IPU Assembly, we would not be here – and equally to our colleague and friend Jamal Fakhroo, who, as President of the Organizing Committee of this Assembly, spent many sleepless nights to guarantee that everything is in the right place.

Your Excellency Deputy Prime Minister, we are grateful for your presence, which is very important for us in the IPU and is testimony to the importance your country places on multilateralism and parliamentary diplomacy.

Dear colleagues,

The theme of this Assembly is the promotion of peaceful coexistence and inclusive societies, and the combating of discrimination, and allow me to say that this the correct place to discuss this issue, as I had the possibility to confirm during the Bahrain Dialogue Forum, where two great religious leaders: His Holiness Pope Francis and Grand Iman of Al-Azhar His Eminence Dr. Ahmed Al-Tayeb met with the support of His Majesty King Hamad bin Isa Al Khalifa. But unfortunately, there are numerous indicators that peaceful coexistence and inclusion worldwide are in decline, and that intolerance and discrimination are on the rise. According to the Global Peace Index, the rise of violent demonstrations throughout 2022 pointed to increasing polarization, criticism of administrative structures and a decrease in tolerance towards diverging views. Online hate speech continues to sow division and is increasing against minorities, according to a 2021 report by the Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights. In addition, trust in government and the media worldwide is decreasing, religious freedoms are being curtailed, and religious discrimination, racism and xenophobia are rising.

As parliamentarians, we have an important role and responsibility. When it comes to building peaceful and inclusive societies, we must begin that work in our own parliamentary communities. As shown by the huge caseload of the IPU's Committee on the Human Rights of Parliamentarians, MPs are facing severe violations of their rights and safety, perpetrated by their governments, by their colleagues and by their constituents. It is time for the global parliamentary community to step up its solidarity, for all MPs around the world. More broadly, governments around the world must match their pledges to create tolerant and inclusive societies with concrete action to guarantee human rights for all. In this context, I wish to recall the extremely difficult situation women are facing in many countries around the world, in particular in Afghanistan. The courage and strength these women show, standing up against the violations of their rights, be it in Afghanistan or Tigray, is incredible and deserves our full support. But more than that, they deserve concrete action by the international community, with a process of dialogue to find solutions to this violation of human rights.

Many of the problems we face today are painfully familiar. The war in Ukraine continues to rage, with signs of even further escalation and ever more severe global consequences. The IPU Task Force on the peaceful resolution of the war in Ukraine has continued its engagement, seeking to promote open and productive discussions. It hopes to find a route to bring parliamentarians from both sides around the same table. The IPU's calls for a cease-fire have gone unheeded. Our goal remains crystal clear – this war must end, this invasion must end, and international law must prevail. We should respect the full integrity of Ukraine, combat the terrorism that affects many areas of our planet, but specially the countries of the Sahel region, where in 2022 more people died than in all other countries of the world.

It is important that everyone helps these countries to fight their war on terrorism, otherwise the problem will increase and more people will die or abandon this critical zone.

The combat on poverty needs to be addressed. The last report from the UN indicates that the number of least developed countries increased in recent years. How can we accept this? More help from richer countries to poorer countries is urgent. Also, improved governance in these countries is in many cases essential in order to really be able to fight poverty.

Also, very near to where we are now, we have the conflict in Palestine, which is very far from ending. The IPU defends the two-State Solution: Israel and Palestine. Both states have the right to live in a sustainable and safe environment.

Israel needs to feel safe, without terrorist attacks that kill innocent people. But Palestine needs also to be safe and have no fear of attacks, and especially, the Palestinians need to have a sustainable state, which is why we need to condemn the settlement policy of Israel.

Moreover, we must not forget the many other conflicts around the world. But MPs do not enter these challenging times empty-handed: powerful concepts and tools are at their disposal. The application of both the human security and common security approaches which foresee action centred on human development and the protection of people, as well as the use of dialogue to build trust and confidence between people and nations, should help us in this endeavour.

In Nusa Dua one year ago, we recognized the urgency of the climate crisis as an existential threat to humankind and acknowledged that immediate action must be taken.

Tragic floods in Pakistan or in Brazil, hurricanes in Philippines, Bolivarian Republic of Venezuela and Mozambique have killed thousands of people. The rise of the sea level in the Pacific is destroying life in many countries. Awful and severe drought and heat waves have killed thousands in Africa and Europe…
We must act!

We will be launching here the IPU's new *Parliaments for the Planet* campaign, with the aim of mobilizing all parliaments, MPs and staff to undertake concrete actions to reduce their carbon footprint. And the IPU itself will also be taking action. Some of these actions are institutional but others relate to individual behaviour and consumption. We all can – and should – do more to combat climate change. The ten actions that accompany the launch of the IPU climate change campaign outline concrete steps that each one of us can take. I encourage you all to use this document and make a commitment to yourself and your children and grandchildren that this planet will be a better place in which to live.

But we also need to be prepared for other dangers. The worst of the COVID-19 pandemic is over, but another health crisis might be around the corner. Technological advances, particularly in terms of vaccines, are reasons for optimism. The recent devastating earthquakes in the Syrian Arab Republic and Türkiye show that we need to renew our focus on disaster risk reduction, in every part of the world. In the Horn of Africa, 22 million people are currently experiencing acute food insecurity due to a historic drought that began in late 2020 and is expected to continue. Already, more than 1.7 million people have left their homes in search of food and water. The clock is also ticking on the Sustainable Development Goals – we must not backslide on our commitment to make the world a better place for all by 2030. Great strides have been made over the past 20 years, and we must build on those achievements.

And it seems that democracy, too, is under threat. Limiting the rights of young men and women to express their views and protest peacefully poses a major challenge to democracy. Limiting women's access to – or even excluding them – from decision-making positions, education or health care is also a threat to democracy and to basic human rights. What is happening in Afghanistan needs a strong condemnation, when the right of education is refused to women and MPs are being executed.

The proliferation of disinformation and fake news is shaping up to be another big issue on our agenda. We need to ensure that our parliaments become ever stronger institutions. More effective, more inclusive, more resilient and more accountable. IPU Assemblies are a golden opportunity for us to learn from one another, to combine our strengths and address the world's problems together.

The IPU has worked in an intensive way for many years to encourage greater gender equality in parliaments, and the Kigali Declaration on gender equality and gender-sensitive parliaments, adopted at our last Assembly, was just the latest example of this commitment. But sadly, parliamentary elections last year were a mixed bag in terms of improving the gender balance of our parliaments. On the upside, for the first time ever, not a single functioning parliament in the world has zero women, and eight countries with parliamentary renewals in 2022 saw women elected or appointed to more than 40% of seats. But the representation of women grew at its slowest rate for six years and true global parity remains decades away. We must redouble our efforts to reach the goals we have set for our parliaments and our countries.

In addition to more women MPs, we need more young MPs. We cannot be truly inclusive without including the younger generation. The IPU's *I Say Yes to Youth in Parliament!* campaign continues to go from strength to strength, but more can be done. I encourage you to sign up and implement the transformative actions promoted by the campaign to rejuvenate your own parliament.

We have a busy year ahead of us. Let us set the scene for a productive 2023 by getting down to work on the many issues we face right away here in Manama. I wish you all the best for a fruitful Assembly. Thank you for your attention.